لا أحد يصلح للغناء

لا أحد يصلح للغناء..
حتى الراعي فوق التلّة حزين
على العمر التراب
والصحراء الملتهبة بالخراب
و أمام أواني الأماني الفارغة
لا يبكي السحاب
يهاجر.. يغادر..
تجارة الأحلام كاسدة
والكلام مبتور
لا صباح يعرفني
والوجوه خشبية..
وما زال يبكي عند الساقية
كافكا ولا أحد يحمل النور
حتّى ذاك الصوفيّ..
في رحاب محرابه
بمسبحته وقفطانه الخيش
يصمت.. ويعاقر دمعه

لا أحد يصلح للغناء
يتساوى البقاء بالفناء
ذاكرة الذئاب حية
تلعق جماجم وقتي..
ويذبل نبضي..
وتبكي شجرة الليمون
وترتجل لا أحد يصلح
للغناء